في زمن يوسف هل كان هناك مجاعه شديده ام لا ؟

Holy_bible_1

الشبهة

في تكوين 41 و 42 يخبرنا بان الجوع كان شديد في كنعان ولكن قبل انتهاء المجاعه نفاجا بان اصحاح 43 يخبرنا بان هناك خيرات كثيره في كنعان مثل الفستق واللوز والبلسان تكفي لان يرسل منها يعقوب هدايا الي مصر مع اولاده فهل كان هناك مجاعه ام لا وهل هذا خطا من الانجيل ؟

الرد

اولا للفهم ندرس الاعداد معا

تكوين 41

41: 54 و ابتدات سبع سني الجوع تاتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع البلدان و اما جميع ارض مصر فكان فيها خبز

41: 55 و لما جاعت جميع ارض مصر و صرخ الشعب الى فرعون لاجل الخبز قال فرعون لكل المصريين اذهبوا الى يوسف و الذي يقول لكم افعلوا

41: 56 و كان الجوع على كل وجه الارض و فتح يوسف جميع ما فيه طعام و باع للمصريين و اشتد الجوع في ارض مصر

41: 57 و جاءت كل الارض الى مصر الى يوسف لتشتري قمحا لان الجوع كان شديدا في كل الارض

اصحاح 42

42: 1 فلما راى يعقوب انه يوجد قمح في مصر قال يعقوب لبنيه لماذا تنظرون بعضكم الى بعض

42: 2 و قال اني قد سمعت انه يوجد قمح في مصر انزلوا الى هناك و اشتروا لنا من هناك لنحيا و لا نموت

42: 3 فنزل عشرة من اخوة يوسف ليشتروا قمحا من مصر

42: 4 و اما بنيامين اخو يوسف فلم يرسله يعقوب مع اخوته لانه قال لعله تصيبه اذية

42: 5 فاتى بنو اسرائيل ليشتروا بين الذين اتوا لان الجوع كان في ارض كنعان

ونري بوضوح ان بالفعل كان الجوع في ارض مصر وارض كنعان

ولكن الجوع كان في الخبز

41: 54 و ابتدات سبع سني الجوع تاتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع البلدان و اما جميع ارض مصر فكان فيها خبز

ويؤكد ذلك ايضا

41: 55 و لما جاعت جميع ارض مصر و صرخ الشعب الى فرعون لاجل الخبز قال فرعون لكل المصريين اذهبوا الى يوسف و الذي يقول لكم افعلوا

فالاحتياج هو للقمح الذي كان النقص في انتاجه ولهذا السبب ارسل يعقوب ابناؤه لكي يشتروا قمح

اما الاصحاح 43

43: 11 فقال لهم اسرائيل ابوهم ان كان هكذا فافعلوا هذا خذوا من افخر جنى الارض في اوعيتكم و انزلوا للرجل هدية قليلا من البلسان و قليلا من العسل و كثيراء و لاذنا و فستقا و لوزا

43: 12 و خذوا فضة اخرى في اياديكم و الفضة المردودة في افواه عدالكم ردوها في اياديكم لعله كان سهوا

والانواع المتكلم عنها هي

العسل الذي هو معروف ويخزن لفترات زمنيه طويله ولا يحتاج الا الي بعض الزهور من شجر او اي اعشاب حتي صحراويه ليتغذي عليها النحل وينتجه وهو لا يتاسر بالجفاف او المجاعات بل يكون متوفر في غالبية الاوقات

اما باقي الانواع النباتيه التي تكلم عنها يعقوب

1 البلسان

البلسان او البلسان هو ثمر ينتج من شجر يصل طوله الي 14 قدم تنموا في الاماكن الصحراويه ولا تحتاج الي مياه كثيره او روي لان جزورها عميقه فاتخذ مياه جوفيه

وهو غير منتشر في مصر لذلك كان المصريين يحبون شراؤه وهذا ما يؤكده الانجيل

سفر التكوين 37: 25

ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةُ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ

حَامِلَةً كَثِيرَاءَ وَبَلَسَانًا وَلاَذَنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ.

وهذا النوع من الشجر لا يتاثر بمواسم الجفاف التي تقتل الزراعه التي تحتاج مياه كثيره مثل القمح

2 كثيراء

الكثيراء هو يشبه الصمغ العربي وهو ينتج من شجر المعزي ويعتبر نوع من التوابل وهو يخرج ايضا من شجره صحراويه وهذه الانواع تستطيع التغلب علي قلة الماء و ايضا كما وضحت ان قبيلة الاسماعليين تتاجر في هذه الانواع لانها غير متوفره في مصر

3 لاذن

وهو المر بكسر الميم وهو مواد راتنجينيه احمر اللون ويعتبر ايضا من البهارات ويخرج من شجره المر التي تصل في الطول الي ثلاث امتار واغصانها شوكيه لانها صحراويه

4 فستق

هو حب شجرة الفستق المسمي بالفستق الحلبي التي تصل الي ثلاث امتار في الارتفاع وهو احد انواع المكسرات وهو يتحمل الجفاف

5 لوز

ايضا هو حب شجرة اللوز التي تصل في الارتفاع الي ثلاث امتار ونصف ويعتبر من الفصيله الورديه في الشام وايضا شجرته لا تحتاج الي ماء كثير

ومن هذا ندرك

ابينا يعقوب كان ثري وعنده الكثير وفي فترة المجاعه احتاج الي الخبز لان القمح النبات العشبي الحولي الذي يحتاج الي مياه كثيره سواء مياه امطار او ماء سقي وفي فترة الجفاف يصعب زراعته ولا ينتج ويصبح غير موجود بسبب المجاعه ولكن هذا لا يعني ان ابينا يعقوب لم ياكل شئ اخر في فترة الجفاف بالطبع لا فظلت بهائمه تعطيه هو واسرته غذاء من منتجات الالبان واللحوم وغيرها وايضا الاشجار التي لا تحتاج الي مياه في فترة المجاعه ظلت تعطي بذورها او انتاجها وبخاصه ان كل الانواع التي تكلم عنها الانجيل انواع لا تفسد بالتخزين عدة سنين

ولمن ايضا نلاحظ العدد قال

43: 11 فقال لهم اسرائيل ابوهم ان كان هكذا فافعلوا هذا خذوا من افخر جنى الارض في اوعيتكم و انزلوا للرجل هدية قليلا من البلسان و قليلا من العسل و كثيراء و لاذنا و فستقا و لوزا

فيعقوب يرسل هديه قليلة الحجم من اشياء غالية الثمن نظرا لظروف المجاعه من المخزون المتبقي عنده من هذه الانواع التي كان عنده منها الكثير ولكن رغم توفرها عنده لازال في احتياج الي القمح ليصنع الخبز

وهذا حدث في بداية المجاعه لان بعد صعود يعقوب واسرته الي مصر ويؤكد هذا تتابع القصه في سفر التكوين من اصحاح 41 الي اصحاح 47 وبعد صعوده ارض مصر اشتد الجوع اكثر

47: 12 و عال يوسف اباه و اخوته و كل بيت ابيه بطعام على حسب الاولاد

47: 13 و لم يكن خبز في كل الارض لان الجوع كان شديدا جدا فخورت ارض مصر و ارض كنعان من اجل الجوع

47: 14 فجمع يوسف كل الفضة الموجودة في ارض مصر و في ارض كنعان بالقمح الذي اشتروا و جاء يوسف بالفضة الى بيت فرعون

47: 15 فلما فرغت الفضة من ارض مصر و من ارض كنعان اتى جميع المصريين الى يوسف قائلين اعطنا خبزا فلماذا نموت قدامك لان ليس فضة ايضا

47: 16 فقال يوسف هاتوا مواشيكم فاعطيكم بمواشيكم ان لم يكن فضة ايضا

47: 17 فجاءوا بمواشيهم الى يوسف فاعطاهم يوسف خبزا بالخيل و بمواشي الغنم و البقر و بالحمير فقاتهم بالخبز تلك السنة بدل جميع مواشيهم

47: 18 و لما تمت تلك السنة اتوا اليه في السنة الثانية و قالوا له لا نخفي عن سيدي انه اذ قد فرغت الفضة و مواشي البهائم عند سيدي لم يبق قدام سيدي الا اجسادنا و ارضنا

47: 19 لماذا نموت امام عينيك نحن و ارضنا جميعا اشترنا و ارضنا بالخبز فنصير نحن و ارضنا عبيدا لفرعون و اعط بذارا لنحيا و لا نموت و لا تصير ارضنا قفرا

47: 20 فاشترى يوسف كل ارض مصر لفرعون اذ باع المصريون كل واحد حقله لان الجوع اشتد عليهم فصارت الارض لفرعون

47: 21 و اما الشعب فنقلهم الى المدن من اقصى حد مصر الى اقصاه

فدبر الله ذلك بان يحدث في بداية المجاعه لياتي يعقوب واولاده الي مصر

فبالطبع في بداية المجاعه كان يوجد حبوب وعسل وبهرات عند يعقوب ولكنها بدات تقل

اخيرا المعني الروحي

تاريخيا دبر الله هذه القصه ليعول يوسف اباه طول فترة المجاعه التي خارت فيها مصر وكنعان بسبب الجوع الشديد ولكن الله لا ينسي اولاده

العسل يمثل حلاوت القلب والبلسان يمثل شفاء النفس وكثيراء ولاذن يمثل علاج لها والفستق واللوز الذي يخرج زيوت يمثل عمل الروح القدس كل هذا لا يكمل الا بالخبز الذي هو المسيح خبز الحياه

إنجيل يوحنا 6: 35

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا.

وهذا يظهر الله برموز ان بدون المسيح لا يكون هناك حياه ولكن من يقبل المسيح يقبل الروح القدس ويقبل حلاوة القلب وعلاج النفس وشفاؤها

والمجد لله دائما